أردوغان: مقتل خاشقجي «بطريقة وحشية» كان مدبراً.. ومصادر: القحطاني أدار العملية عبر «سكايب»

سيناتور أميركي يطالب بطرد السفير السعودي والتشيك: تعاون أوروبا مع الرياض انحدار أخلاقي

قوات الأمن التركية تطوق مرآباً في اسطنبول أمس حيث تم العثور على سيارة مهجورة تابعة للقنصلية السعودية بعد ثلاثة أسابيع من مقتل الصحفي جمال خاشقجي (أ.ف.ب)

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس الثلاثاء: إن هناك مؤشرات قوية على أن قتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي «بطريقة وحشية» كان مدبراً وإنه غير راض عن تحميل السعودية المسؤولية لبعض أفراد مخابراتها بعدما قالت الرياض إنها عملية انحرفت عن مسارها.

واقترح أردوغان على الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز بأن تجرى محاكمة الأشخاص الـ١٨ المسؤولين عن مقتل الصحفي جمال خاشقجي في اسطنبول.

وتحدث أمس خلال الاجتماع عن تفاصيل التحقيق في القضية، وقال: «إن هذا الحادث وقع في اسطنبول، ما يحملنا المسؤولية للكشف عن الحقيقة». وأكد أن خاشقجي قتل بطريقة وحشية داخل القنصلية السعودية يوم ٢ تشرين الأول.

وقال: إن العملية كان مخططاً لها من قبل، وإن خريطة طريق القتل بدأت يوم ٢٨ أيلول، مضيفا أن الفريق الأمني المكون من ١٥ شخصاً قام بفك القرص الصلب الخاص بكاميرات المراقبة في القنصلية حتى لا تكشف المهمة.

وأشار أردوغان إلى أن بلاده تعرضت لحملة إعلامية شرسة بخصوص القضية، لكن ذلك لم يمنع السلطات التركية من مواصلة التحقيق وكشف الحقيقة.

وأكد: «سنواصل البحث عن حقيقة ما جرى لخاشقجي، ولن يوقفنا أحد»، وتابع: «نريد وفداً محايداً للتحقيق في القضية».

وطالب الرئيس التركي المملكة العربية السعودية بالكشف عن كل المتورطين بمقتل خاشقجي من أسفل الهرم إلى أعلاه، والكشف عن هوية المتعاون المحلي الذي سلمته الجثة.

بدورها كشفت وكالة «رويترز» نقلاً عن مصادر مطلعة، أنّ «مستشار ولي العهد السعودي سعود القحطاني، هو من أدار عملية قتل الصحفي السعودي المعارض جمال خاشقجي، من خلال اتصال عبر سكايب».

وبحسب مصدر عربي «رفيع المستوى» وقريب من الأسرة الحاكمة السعودية، فإنّ القحطاني كان على اطلاع بما يجري مع خاشقجي من خلال اتصال عبر سكايب، مؤكداً أنّ مستشار وليّ العهد «قام بتوجيه الإهانات لخاشقجي خلال الاتصال، ورد خاشقجي على إهاناته». ونقلت الوكالة عن مصدر بالاستخبارات التركية، قوله إنّ «القحطاني أمر بعد ذلك، المجموعة الأمنية السعودية المتواجدة في القنصلية بالتخلص من خاشقجي، وقال لهم: أحضروا لي رأس هذا الكلب».

وأكدت مصادر الوكالة أنّ «التسجيل الصوتي لمكالمة السكايب، أصبح الآن في حوزة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان»، مشيرةً إلى أنّ «أردوغان يرفض إطلاع الأميركيين على هذا التسجيل».

وتحدثت «رويترز» في تقريرها عن أنّ القحطاني «أشرف أيضاً على عمليات اعتقال مئات الأشخاص من النشطاء السعوديين، كما أنه هو المسؤول عن إدارة حسابات التواصل الاجتماعي لولي العهد السعودي محمد بن سلمان». وأشارت مصادر مرتبطة بالقصر الملكي للوكالة، أنّه «بسبب نفوذ القحطاني الواسع سيكون من الصعب على المسؤولين السعوديين اتهامه بالإشراف على عملية قتل خاشقجي، من دون إثارة تساؤلات حول تورط ولي العهد السعودي نفسه».

وذكرت رويترز بتغريدة سابقة للقحطاني في آب ٢٠١٧، قال فيها: «وتعتقد أني أقدح من رأسي دون توجيه؟ أنا موظف ومنفذ أمين لأوامر سيدي الملك وسمو سيدي ولي العهد الأمين». وأُعفي القحطاني السبت الماضي من منصبه على خلفية قضية خاشقجي.

وفي السياق طالب رئيس حزب الحركة القومية التركي دولت باخشالي بملاحقة رأس النظام السعودي سلمان بن عبد العزيز وولي عهده محمد بن سلمان قضائياً لمسؤوليتهما عن مقتل الصحفي جمال خاشقجي.

وقال باخشالي خلال اجتماع للكتلة البرلمانية أمس: «إن المعلومات والأدلة المتوافرة لدى السلطات التركية تكفي لإدانتهما بشكل مباشر».

دولياً، أكد نائب رئيس مجلس النواب التشيكي رئيس حزب الحرية والديمقراطية المباشرة توميو أوكامورا في تعليق نشره على موقعه على شبكة التواصل الاجتماعي: «إنه من المعيب أن تقوم دول الاتحاد الأوروبي بما فيها تشيكيا بتزويد السعودية بالأسلحة» داعياً الاتحاد إلى فرض حظر على صادرات الأسلحة إلى النظام السعودي وقطع العلاقات الدبلوماسية مع هذا النظام الذي يدعم ويمول وينشر إيديولوجيا التطرف في العالم.

ومن جهته طالب عضو مجلس الشيوخ الأميركي السيناتور ديك دوربين بطرد سفير النظام السعودي في واشنطن خالد بن سلمان فوراً على خلفية قضية مقتل خاشقجي.

وقال دوربين في تغريدة له على تويتر: «إذا لم تدرك السعودية أنها ستدفع الثمن غالياً على هذه التصرفات فإنها ستواصل ارتكاب مثل هذه الأفعال وعلينا طرد السفير السعودي في واشنطن حالاً والتوقف عن تمويل الحرب التي تشنها الرياض على اليمن وقتلها الأطفال هناك».

رويترز- روسيا اليوم- أ ف ب- وكالات

اعتصام ضد جرائم السعودية في نيويورك

نظم مئات الناشطين في الولايات المتحدة الأميركية وقفة لإضاءة الشموع أمام مبنى القنصلية السعودية في نيويورك حداداً على ضحايا الاغتيال السياسي ومجازر التحالف السعودي بحق الشعب اليمني.

ورفع المشاركون لافتات تدين استمرار الحرب على اليمن، مطالبين بوقف التدخلات الخارجية في سورية. كما رفعوا صوراً لضحايا عمليات اغتيال تتهم السعودية بالضلوع فيها، كالرئيس اليمني إبراهيم الحمدي، والمعارض السعودي ناصر السعيد.

وقالت ممثلة منظمة International Action Center سارة فلوندروز أن المتظاهرين هنا اليوم ليعلنوا «معارضتهم للحرب على اليمن والنظام السعودي المجرم الذي لم يكن ليبقى ساعة واحدة من دون دعم الولايات المتحدة الدبلوماسي والسياسي والدعم بالمعدات».

من ناحيته أشار مارتي غودمان ممثل منظمة Socialist Action إلى أن «مئات الآلاف قتلوا في اليمن، واليوم هناك انتشار للكوليرا والعالم يرفض أن يرى ذلك، لأن السعودية بلد غني جداً، ولأن السعوديين يريدون أن يخوضوا لعبة مع إسرائيل، إضافة إلى دعم السياسات الأميركية في الشرق الأوسط».

وبدورها أعربت ممثلة منظمتي Raging Grannie وGrannies Peace Brigade ماري راجندران عن شعورها «بالاشمئزاز»، موضحة أن «الولايات المتحدة صنعت المتفجرات وقتلت ٤٠ طفلاً»، وأضافت: «نتحدث عن تجاوز للخطوط الحمراء، إذا قبلنا أن تقتل قنابلنا طلاب المدارس فما الذي سنقبل به بعد ذلك؟ الآن نعلم ما الذي سنقبل به، سنقبل بقتل السعوديين لخاشقجي فيما لا تزال حكومتنا تدعم السعودية».

وكالات

استشهاد ٦ وإصابة ٣٠ في انفجار سيارة بالقرب من الموصل

سائرون: الحكومة تتشكل بالتوافق وعبد المهدي يتعرض لضغوط

قال النائب عن تحالف سائرون علي مهدي، إن «سياسة فرض الأمر الواقع عادت بالمباحثات السياسية إلى مبدأ التوافقية».

وبين مهدي في تصريح «يجب على رئيس الوزراء المكلف عادل عبد المهدي أن يكون على صلة بالكتل السياسية عند تشكيل كابينته الوزارية»، لافتاً إلى أن «المشهد السياسي الحالي عاد بنا إلى التوافقية من جديد بسبب سياسة فرض الأمر الواقع التي طبقت على رئيس الوزراء المكلف»، لافتاً إلى أن «زيارة رئيس تحالف الفتح هادي العامري لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في النجف كانت هي البداية للعودة إلى التوافقية». وأشار إلى أن «الضغوط التي تمارس على عبد المهدي تضطره إلى أن يأتي بشخصيات قريبة من الكتل الكبيرة في التشكيلة الحكومية، فمن غير الممكن أن تتنازل الكتل عن استحقاقها الحكومي ليشغل مناصبها ممثلون عن أحزاب أخرى».

وأضاف إن «الحديث يدور عن الدولة العميقة، وأن أغلب الوكلاء والمدراء العامين يجب أن يُعاد النظر في مناصبهم»، لافتاً إلى أن «البرلمان لم يأخذ دوره الحقيقي ويجب إعادة النظر بهذه المناصب وإنهاء فرضية الوكالة».

وبين مهدي أن «إمكانية إنهاء العمل بالوكالة ممكنة أكثر من السابق لأن عبد المهدي لا يمتلك كتلة سياسية للسعي وراء إرضائها»، مشيراً إلى أن «حضور ائتلاف دولة القانون في البرلمان لم يعد كالسابق وأن الانطباع السائد هو أن أغلب الوكلاء والمدراء العامين مرتبطون بدولة القانون».

في سياق آخر قالت الشرطة ومصادر طبية إن ما لا يقل عن ستة أشخاص، منهم جنديان، لقوا حتفهم في حين أصيب ٣٠ شخصاً في انفجار سيارة ملغومة بالقرب من بلدة القيارة في شمال العراق أمس. وأضافت الشرطة أن السيارة كانت متوقفة بالقرب من مطعم ومنطقة تسوق مزدحمة في القيارة جنوبي مدينة الموصل.

وذكر مسؤولون في الصحة والشرطة في وقت سابق أن أربعة أشخاص قتلوا لكنهم أشاروا إلى أن العدد قد يرتفع لأن بعض المصابين في حالة حرجة.

بدوره اتهم اللواء ركن نجم الجبوري القائد العسكري في الموصل تنظيم «داعش» بالمسؤولية عن هجوم القيارة، وأضاف «نحن متأكدون أن إرهابيي داعش هم من قاموا بتفجير السيارة المفخخة في القيارة وسوف نجلبهم ليواجهوا العدالة». على حين قال متحدث باسم وزارة الداخلية أن الانفجار نتج عن هجوم إرهابي بسيارة ملغومة.

وأعلن العراق النصر على تنظيم «داعش» في كانون الأول بعد أن طرد مقاتلي التنظيم من جميع الأراضي التي سيطروا عليها بعدما انهارت في العام الماضي «دولة الخلافة» التي أعلنها تنظيم «داعش» وشملت أيضاً بعض الأراضي السورية. ومنذ ذلك الحين ينفذ إرهابيو «داعش» حملة خطف وقتل وتفجيرات تستهدف المدنيين وقوات الأمن.

واع - رويترز

الأمم المتحدة: المجاعة قد تطول ١٤ مليوناً في اليمن

حذرت الأمم المتحدة من تفاقم الأوضاع الإنسانية في اليمن مشيرة إلى أن ١٤ مليون شخص قد يصبحون على شفا المجاعة خلال الأشهر القادمة في حال استمرت الأوضاع على حالها في هذا البلد.

ويشن النظام السعودي منذ آذار ٢٠١٥ عدواناً جوياً وبرياً وبحرياً على اليمن يترافق مع حصار شديد للموانئ اليمنية ما تسبب بمقتل وإصابة عشرات آلاف اليمنيين وتدمير البنية التحتية ما أدى إلى كارثة إنسانية غير مسبوقة وانتشار الأمراض والأوبئة في صفوف اليمنيين.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارك لوكوك قوله في مذكرة داخلية سلمت إلى أعضاء مجلس الأمن الـ١٥: «إن الوضع الإنساني في اليمن هو الأسوأ في العالم حيث إن ٧٥ بالمئة من السكان أي ما يعادل ٢٢ مليون شخص بحاجة إلى مساعدة وحماية بينهم ٨,٤ ملايين في حالة انعدام الأمن الغذائي الخطير وبحاجة ماسة للغذاء وقد يزداد عدد هؤلاء بمقدار ٥,٦ ملايين ما سيرفع عددهم الإجمالي إلى ١٤ مليوناً».

وأضاف لوكوك: «تجري حالياً في اليمن أكبر عملية إنسانية حيث يقدم أكثر من ٢٠٠ شريك المساعدة من خلال خطة إنسانية دولية»، مشدداً على أن مواصلة تقديم الهبات السخية أمر أساسي للتصدي للأزمة وكذلك الحفاظ على حركة وصول الواردات وحتى زيادتها عبر جميع المرافئ.

سانا

انسحاب «الحزب القومي» من تحالفه مع «العدالة والتنمية» يهوي بالليرة التركية

انخفضت العملة التركية أمس بعدما أعلن الحزب القومي التركي أنه لن يتحالف مع حزب العدالة والتنمية الحاكم، الذي يقوده رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، في الانتخابات المحلية العام المقبل، في حين قال الأخير إن التعاون بين الحزبين سيستمر.

وقال زعيم حزب الحركة القومية دولت بهجلي: إن حزبه لن يسعى إلى تحالف في الانتخابات المحلية لعام ٢٠١٩ ما دفع الليرة التركية لانخفاض بأكثر من ٣ بالمئة.

وانخفضت العملة التركية إلى ٥,٨٤٧٥ ليرات للدولار الواحد بحلول الساعة ٨:٥٧ بتوقيت غرينيتش، بعدما أغلقت الجلسة السابقة عند ٥,٦٦٤٠ ليرات للدولار، أي إن الليرة تراجعت بنسبة ٣ بالمئة مقابل الدولار.

وتتجه العملة التركية بذلك نحو تسجيل أسوأ أداء يومي خلال ما يزيد على شهر.

وفقدت العملة نحو ٣٥ بالمئة من قيمتها مقابل الدولار هذا العام نتيجة للقلق بشأن قدرة البنك المركزي على كبح جماح التضخم، وبفعل الخلاف الذي اندلع بين أنقرة وواشنطن على خلفية حبس القس الأميركي، أندرو برونسون، الذي أفرجت عنه مؤخراً تركيا بعد عامين من الاحتجاز.

في هذه الأثناء قال أردوغان إن حزب العدالة والتنمية الحاكم لن يشكل تحالفاً مع حزب الحركة القومية اليميني للانتخابات العامة لعام ٢٠١٩ لكنه قال إن التعاون بين الحزبين سيستمر، وذلك بعد انسحاب القوميين من التحالف في وقت سابق.

وشكل حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه أردوغان وحزب الحركة القومية تحالفاً قبل انتخابات حزيران لكنهما في خلاف منذ ذلك الحين بشأن مطالبة حزب الحركة القومية بالعفو عن بعض المجرمين المسجونين.

وقال أردوغان في حديثه لأعضاء حزبه العدالة والتنمية في البرلمان إنه كان يرغب في المضي بالتحالف للمستقبل لكنه أضاف إن حزبه سيخوض الانتخابات في آذار ٢٠١٩ بمعزل عن حزب الحركة القومية.

من جهة أخرى قال متحدث باسم وزارة الخارجية التركية في بيان مكتوب أمس الثلاثاء إن تركيا لا يمكنها تحمل خطوات يونانية في بحر إيجة دون اتفاق بين البلدين بعد أن تحدث مسؤولون يونانيون عن خطط لتوسعة المياه الإقليمية للبلاد.

وقال وزير الخارجية اليوناني السابق نيكوس كوتزياس، الذي استقال الأسبوع الماضي، قال يوم السبت إن أثينا تعتزم مد المياه الإقليمية في البحر الأيوني في غرب البلاد ولن يؤثر الإجراء المعتزم على منطقة إيجة.

من جهتها قالت اليونان أمس إن توسعة المياه الإقليمية حق سيادي لا جدال فيه متجاهلة تحذيرات من تركيا تعارض هذه الخطوة.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية اليونانية في بيان مكتوب: «تمديد منطقة الساحل حق سيادي قانوني لا جدال فيه لليونان في إطار القانون الدولي».

وأضاف: «القرار المعني بالتوسعة يرجع لليونان وحدها وهي التي تملك الحق في تمديد مياهها الإقليمية في أي وقت وحسبما تراه مناسباً».

وكالات

الاحتلال يقوض «أونروا» في القدس والمصالحة الفلسطينية محل اختبار

فلسطين المحتلة- محمد أبو شباب

في خطوة اعتبرت تنفيذاً لمخطط بلدية وحكومة الاحتلال في القدس المحتلة، لتقويض وتصفية عمل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا، اقتحمت طواقم بلدية الاحتلال مخيم شعفاط أمس، وشرعت بحملات شرسة في المخيم وحررت مخالفات ضد المحال التجارية، وتنفيذ أعمال في المخيم هي في صميم عمل أونروا، في اعتداء واضح لمهام أونروا التي تعهدت بلدية الاحتلال بتصفية أعمالها في القدس المحتلة، وإنهاء عملها، في خطوة لاقت ردود أفعال فلسطينية غاضبة، واصفين ذلك بأنه يندرج ضمن صفقة القرن التي لن تمر.

وفي قطاع غزة شهد ملف المصالحة الفلسطينية تطورات مهمة بعد جولة من المباحثات التي عقدها الوفد الأمني المصري مع قيادات الفصائل الفلسطينية في غزة، وسط توقعات بحدوث تطورات إيجابية ونتائج عملية قبل نهاية الشهر الجاري، أي قبل اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني المقررة في ٢٨ من هذا الشهر.

وقالت مصادر فلسطينية لـ«الوطن» إن الأيام القادمة حاسمة في ملف المصالحة وإن السلطة الفلسطينية قد تخفف تدريجياً الإجراءات العقابية التي فرضتها على قطاع غزة في وقت سابق.

وتشترط حركة فتح أي اختراق في ملف المصالحة بتمكين حكومة الوفاق الوطني الفلسطيني من القيام بمهامها في قطاع غزة، واستلام الجباية والضرائب، كشرط للمباشرة في تطبيق اتفاق القاهرة الذي وقّع في عام ٢٠١٧.

إلى ذلك صعّدت قوات الاحتلال من عمليات هدمها للمنشآت الفلسطينية في الضفة المحتلة، وهدمت مدرسة في مدينة طوباس شمال الضفة الغربية، وسط تنديد فلسطيني بعمليات الهدم الإسرائيلية.

وتأتي عمليات الهدم في وقت شرع فيه مستوطنون بالاستيلاء على أراضي فلسطينية شمال الضفة الغربية لإقامة مستوطنة جديدة عليها، وبناء المئات من الوحدات الاستيطانية عليها.

في الغضون صعّد المستوطنون من هجماتهم على الفلسطينيين في مدينة نابلس ومنعوا الفلسطينيين من قطف ثمار الزيتون جنوب المدينة، تزامن مع ذلك تنفيذ قطعان المستوطنين لاقتحام للمسجد الأقصى المبارك.

ووفق دائرة الأوقاف في القدس المحتلة فإن نحو ١٦٠ مستوطناً اقتحموا الأقصى برفقة جنود الاحتلال الذين انتشروا بكثافة في شوارع مدينة القدس.

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت ١٢ فلسطينياً في مناطق مختلفة من الضفة المحتلة، وتركزت تلك الاعتقالات في طولكرم ونابلس والخليل.